توصف . فلهُ السبح والمجد والكرامة والسجود من الآن وكل اوان والى دهر الدهور امين

اعمال مجمع عين تراز

عني بنشرها حضرة الاب كيرلس شارون الروي الملكي الكاثوليكي

توطئة

عُقد هذا المجمع سنة ١٨٣٥ في مدرسة عين تراز جمعَ الطيّب الذكر البطريرك مكسيموس مظلوم وقد صادقت رومية على قوانينهِ الخمسة والعشرين التي طُبعت بالعربيّة في مطبعة انتشار الايمان سنة ١٨٤١ ونُشرت في اللاتينيّة في مجموع المجامع الحديثة للآباء اليسوعيين الالمانيين (Collectio Lucensis, II, §80-§92) . امّا اعمال المجمع فكان انتسخها المرحوم السيد غريغوريوس عطا رئيس اساقفة حمص وحماة وجعلها في جملة مجموع رسائل واعمال البطريرك مكسيموس مظلوم ونشر منها قسماً في مختصر تاريخ طائفة الروم الملكيّين (ص ٢١٣-٢٢١) لكنّها لم تبرز حتّى الان بتمامها ومن ثمّ رأينا في نشرها فائدة . وهذه الاعمال لم يثبتها الحبر الاعظم كما ثبّت القوانين السابق ذكرها لا بل لم تُرسل الى رومية مع القوانين لانّ مدارها على امور اعتاد السيد البطريرك تدبيرها وبتّ الحكم فيها مع اساقفتهِ وليس فيها ما يُقتضى عرضهُ لحكم الكرسي الرسوليّ

اعمال المجمع البطريركي

الملتئم في اليوم الاوّل من شهر كانون الاوّل سنة ١٨٣٥ في الدار البطريركيّة حذاء مدرسة سيدة البشارة في عين تراز ضمن ابرشيّة بيروت بامر قدس السيد البطريرك كير وكير مكسيموس مظلوم الكلي الطوبى وترأس عليهِ

اعمال اليوم الاوّل

انهُ في هذا اليوم قد كمل الاحتفال الجبروي والقدّاس البطريركي الذي فيهِ غبطتهُ قد رسم في بدايتهِ الاثاغنط ميخائيل عطا شماساً رسانليًا . وبعد دورة الانجيل قد رُسم الخوري نصرالله قاروط المنتخب على ابرشيّة صور ميطروبوليطاً على كاتدرا المدينة المذكورة داعياً اياهُ اغناطيوس اذ شاركَ غبطتهُ بوضع اليد في هذه الرسامة السيّدان كير باسيليوس مطران صيدا وكير اغابيوس مطران بيروت الموقّران . ثم بعد ذلك كرّس القس انطونيوس نصر احد مدبري الرهبنة الحلصيّة خوريًا . وغب تقديس الاسرار الالهية قد رسم طوباويتهُ الابوديا كونوس ميخائيل عطا المذكور اعلاهُ شماساً انجيليًا على خدمة

المذابح المختصّة بالكرسي البطريركي الانطاكي وتوابعهِ وهكذا انتهى اليوم الاوّل الذي هو يوم الاحد من دون اعمال اخر بل بتغذية اغابيّة بخصوص المرتسمين المذكورين

اعمال اليوم الثاني

ففي الجلسة الاولى من اليوم المذكور قد عرض كاتم اسرار هذا المجمع صكّ التنزل المصنوع من الخوري ميخائيل بحوث عن كل حقّ لهُ من الانتخاب الذي كان صُنع باسمهِ على ابرشية عكّا

ثم دُعي الخوري المذكور بشخصهِ الى هذه الجلسة واقيم الفحص على اسباب تنزُّلهِ التي اعتبرها هذا المجمع باطلة غير اساسيّة . الّا انهُ اذ استمرَّ الخوري المذكور رافضاً على الاطلاق قبول الارتسام على الابرشية المرقومة فبعد ان عجز آباء المجمع عن اقناعهِ قد قبلوا تنزُّلهُ واثبتوا الصكّ المعطى منهُ في ذلك . ومن ثم اختاروا باتفاق رأيٍ ووحدة اعتمادٍ وانتخبوا بدلاً منهُ مطراناً على ابرشية عكّا القسّ عازر فسفوس احد كهنة الرهبنة المخلصية المقام من غبطتهِ منذ ازمنة عديدة وكيلاً بطريركيّاً لهُ عن الكرسي الاورشليمي قاطناً في اسكلة يافا المختصّة بهذا الكرسي ومباشراً وظيفة نائب اسقفي على ابرشية عكّا عينها منذ نيف عن سنتين . وعلى هذه الصورة اصدر طوباويتهُ منشوراً باسم اهالي الابرشية المرقومة اكليروساً وارخندوساً وشعباً بهِ اعلن لهم ما تقدَّم ذكرهُ . ثم كتب للقس عازر نفسهِ كتابة قانونية بها اخبرهُ بذلك واستدعاهُ باسر الطاعة المقدَّسة لقبول الارتسام . وصورة هذين التحريرين تدوَّنت في سجلّ للناشير البطريركية

واماً في الجلسة الثانية من هذا اليوم فقد صارت المداولة عن عدَّة قضايا تخصّ التهذيب الملاحظ الطائفة عموماً اكليروساً وشعباً وقرَّ الرأي على وضع ذلك في بعض قوانين خصوصية مؤسسة على مراسيم مجامع مسكونية واقليمية وعلى اوامر دعائية أُصدرت في اوقات مختلفة من الازمنة السابقة خاصّة على مراسيم السدَّة البطرسيَّة المقدَّسة ومن ثم نباشر تدوين القوانين المنوَّه عنها

اعمال اليوم الثالث

ففي الجلسة الاولى من هذا اليوم قد شرح طوباويتهُ لاباء المجمع فحوى المكاتبة والمخاطبة التي صارت نحوه من السيد يوحنّا رئيس اساقفة ايقونية القاصد الرسولي الموقر في طائفتنا لتهمل الحساب القديم وتتمسَّك بالحساب الغريغوري الجديد مشيراً لهم عن

البراهين من السيد القاصد المذكور لايجاب هذا الاتباع . فالبعض من السادة المطارنة قد اوردوا هم ايضاً هذه الجلسة ما خاطبهم به كلا بمفرده السيد القاصد المذكور في هذا الموضوع ثم الاجوبة التي اعطوهُ اياها عن ذلك كما ان غبطتهُ اخبرهم بمضمون التحرير الاخير الذي كتبهُ للقاصد عينهِ بخصوص هذه القضية . وغب المداولة المستطيلة في هذا الشأن قد اعتمد الرأي على ما حرَّره غبطتهُ لسيادتهِ اي انهُ ينبغي ان يصير الاهتمام قبلاً من قبل مجمع انتشار الايمان المقدَّس وقاصده المذكور في ان سيادة بطريرك الكاثوليكيين الموقَّر في القسطنطينيَّة مع طائفة الارمنية الكاثوليكية كلها تتتبع وتتَّبع الحساب الغريغوري بنوع امين الفائدة امام الدولة العثمانية العليَّة وبعد ذلك اذا تمَّ هذا واشتهر في المملكة كلها فتنحلّ صعوبات كثيرة عن طائفتنا بخصوص الموضوع المذكور ويحلى عنهُ الرأي الاخير والاعتماد النهائي من مجمع بطريركي خصوصي لا كاننا تتبع الارمن الذين طائفتنا اقدم منهم بل لاجل رفع العائلة المذكورة

واماً في الجلسة الثانية من اليوم المرقوم فقد عرض كاتم اسرار هذا المجمع الكتابات القادمة من القس ميخائيل خوري كنيسة قزما ودميانوس الروم في مدينة ديار بكر مع شعب هذه الكنيسة بخطوط ايديهم وختوماتهم متضمنة انهم تبعاً لارشادات بخطهِ في مناشيرهِ لهم قد رفضوا انشقاق الروم وتمسَّكوا بوحدة الايمان الكاثوليكي المقدَّس معتقدين صريحاً وتفصيلاً بالخمس القضايا المحدودة احتفالياً من المجمع الفيورنتيني المقدَّس . ثم صارت المداولة بخصوص الاهتمام في هذا الشعب الجديد (اولاً) بالاعتناء في امر حمايتهِ من غوائل اعدائهِ المشاقين في تلك الجهة . (ثانياً) بقيام مطران خصوصي عليهم متى اعتُبر ذلك ملائماً حسب العادة القديمة في طائفتنا خاصَّة سوذج قريب وهو رسامة المرحوم كير اغابيوس قنيمر على الابرشيَّة المرقومة . وغب وفاتهِ قد ارتسم المرحوم كير اغناطيوس عجوري على ديار بكر عينها ثم نُقل بعد ذلك الى كرسي الفرزل . وطوباويتهُ منذ قام بطريركاً ما غفل كما سبق القول عن ملاحظة الشعب المقدَّم ذكرهُ الذي في السنين الاخيرة كان جميعهُ متورطاً في الانشقاق

ثم انهُ في اليوم المرقوم قد كملت جلسة ثالثة بها صار الفحص على القوانين التي حدثت الخاطبة قبلاً بخصوص ترتيبها وبعد ان زيد ونُقص في المسودة ما كان يلزم قد

صار الاعتماد الاخير على تبييضها برضى كامل واتفاق تامّ . وهكذا أُعلنت بواسطة منشور من طوباويته ومن آباء المجمع (١

اعمال اليوم الرابع

في الجلسة الاولى من هذا اليوم قد صارت المداولة فيما يخصّ ابرشيّة مصر المختصّة بالكرسي البطريركي الاسكندري المضاف منذ ازمنة مديدة بمعرفة السدّة البطرسيّة ورضاها الى الكرسي الانطاكي الروم الملكي الكاثوليكي . وبعد المخاطبة الواجبة في هذا الشأن قد صار الاعتماد على نهاية ما يخصّ هذه الابرشية في اليوم المقبل بموجب خلاصة خصوصيّة تعطى عنها

واماً في الجلسة الثانية من هذا اليوم فقد حدث الخطاب في شأن الاعتراضات التي وردت لطوباويّته من الاهالي التابعة ابرشيّة بعلبكّ وغب الوقوف على هذه الكتابات قد ابقى اعطاء الخلاصة عنها نظير ذلك الى اليوم المقبل

اعمال اليوم الخامس

في الجلسة الاولى من هذا اليوم بعد المفاوضة اللازمة قد صدر باتفاق الرأي الحكم في شأن ابرشيّة مصر وتوابعها بالصكّ الآتي شرحهُ وفي الجلسة الثانية منهُ أُعطيت الخلاصة الاخرى بخصوص الاهالي التابعة ابرشية بعلبك

من اعمال المجمع البطريركي الملتئم في الدار البطريركية حذاء سيدة البشارة في عين تراز في الجلسة المكتملة يوم تاريخهِ ادناه

لقد عرض كاتم اسرار مجمعنا هذا المقدّس التحرير المشترك القادم من مدينة مصر مؤرخاً في ٥ ت ٢ الماضي ممضيًا من اثنى عشر شخصاً من ارخنة طائفتنا الروم الملكيّة الكاثوليكيّة مرافقاً من صكّ عمومي ممضيًا ومختوماً من نحو مائتي شخص الذين هم الشعب المصري الروم الملكي مدوّناً في ٢٠ من الشهر المذكور بهِ قد انتخبوا مطرانًا على مصر وما يليها حضرة الابن العزيز الخوري فلابيانوس الكفوري رئيس عام الرهبنة الحنّاويّة البلديّة الجزيل الاكرام . ثمّ في الوقت عينهُ عُرض في هذه الجلسة التحرير القادم

---

١) ومن حيث ان القوانين المذكورة انطبعت في رومية فلا احتياج الى ايرادها هاهنا . وقد لخّصها السيد غريغوريوس عطا كما تراها في مختصر تاريخ طائفة الروم الملكيين الكاثوليكيين (ص ٢١٤-٢١٦)

عن لسان ابناء طائفتنا القاطنين في الاسكندريَّة وفي ثغر دمياط برفضهم هذا الانتخاب وعدم اشتراكهم به . فجمعنا هذا قد تأمل (اولًا) بانَّ الاسكندريَّة ومصر ودمياط ورشيد هي منذ القديم بمعرفة السدَّة البطرسيَّة المقدَّسة ورضاها مضافةً للكرسي الانطاكي ودائمًا بطاركة هذا الكرسي قد ساسوا الشعوب التي هناك باشخاص وكلائهم كرعيَّة خصوصيَّة من دون واسطة نظير رعيتهم الدمشقية عينها . (ثانيًا) بانَّ الكرسي الاسكندري هو بطريركي لا اسقفي وقط ما جرت العادة بان يقام عليه او على مدينة مصر اسقف خصوصي لا في طائفتنا الكاثوليكية ولا في طائفة الروم بل البطريرك الاسكندري هو الذي يسوس هؤلاء الشعوب كرعيَّة خصوصيَّة لهُ وما شاهدنا اصلًا في عملها من اعمال المجامع المسكونيَّة او الاقليميَّة اسم اسقف مصر الحاليَّة . (ثالثًا) اعتبرنا جيدًا انَّ الانتخاب المرقوم اذ هو صادر ليس فقط من دون تفويض خصوصي من السيد البطريرك الكلي الطوبى بل ايضًا خلوًا من علمه وضدًّا للقوانين المقدَّسة كلها ومن غير وجود وكيل لهُ في مصر . فمن ثم حكم مجمعنا هذا المقدَّس بفساد الانتخاب المذكور وبلاشاته من كل الوجوه لا نظرًا الى شخص المنتخب الخوري فلابانوس المقدَّم ذكرهُ لانهُ رجل مملوء من الصفات الحسنة والمناقب المفضلة لكن نظرًا الى عمليَّة مضادَّة للحقوق ومنافية للقوانين المقدَّسة ولعوائد كنيستنا اليونانية الثابتة

غير انهُ بعد المداولة الواجبة في هذه الجلسة قرَّ رأي مجمعنا على انهُ اذا اراد غبطتهُ انَّ الوكيل البطريركي الذي نختاره نائبًا لهُ في مدينة مصر يكون مرتسمًا اسقفًا جلالةً لهُ ومصاقبة للبراءة الهمايونية الشريفة فلا مانع من قبل مجمعنا البطريركي هذا ولكن تحت هذه الشروط : (الاول) هو انهُ اذ رسم طوباويتهُ الخوري فلابانوس المذكور او غيره فلا يوسمهُ على مدينة مصر بل على قلَّاية الكرسي البطريركي الاسكندري وهكذا يكتب لهُ العنوان من الناس الى حينما يحتاج هو الى تقديم كتابات باسمهِ الى الديوان الخديوي فلا بأس من تحرير لسمهِ وختمه « مظران مصر وما يليها » مناسبةً للبراءة السلطانية . (الشرط الثاني) بان يكون تصرُّف هذا الاسقف في الرعايا المصريَّة كوكيل بطريركي محض لا كذي سلطة رعائيَّة اصليَّة على ابناء طائفتنا في الديار المصريَّة وبالتالي يكون منقادًا الى طوباويتهِ كالى رئيسهِ الخصوصي صاحب الرعاية والسلطة الغير المتوسط ولا يباشر امرًا باهظًا خلوًا من اخذ رضا غبطتهِ قبلًا . (الشرط

الثالث) ان مدخول ابرشية مصر يدوّن في دفتر خصوصي من كلي وجزئي من جميع ما يدخل ليد مطران القلاّية من العشور والاكاليل والعيادات والجنّازات والصواني والعوائد والهدايا والمعاهدات وسائر المداخيل يصرف مطران القلاية كل ما يلزمهُ بلياقةٍ من اكل وشرب وملبوس هو وكاهنهُ وشمامسهُ وخادمهُ الخصوصيُّون وما يقتضي لداره بنوع واجب . وفي آخر السنة جميع ما يكون فائضاً من المدخول عن المصروف فيأخذ السيد البطريرك الثلثين ويعطي مطران القلاية الثلث خاصّةً لهُ ليتصرّف بهِ كما يشاء في عمل البرّ وغيره حسبما يرى ملائماً نظير تصرُّف الاكليريكيين العلمانيين . واماّ اثاث دار القلاية فهذا يبقى دائماً للقلاية خاصّة الكرسي البطريركي . ثم انَّ الوكلاء الذين يلزم وجودهم في الاسكندريّة ودمياط ورشيد فهؤلاء يُقامون من طوباويته ويتولّون العشور والحقوق الكنائسيّة باسمهِ خاصّة الكرسي البطريركي خلوّاً من اضافة الى مدخول ابرشية مصر . ثم لا مداخلة لمطران القلاية معهم الّا فيما يفوضهُ بهِ غبطتهُ وفيما يلاحظ الدواوين المدنيّة بالحماية عنهم بموجب البراءة السلطانيّة فهذا ما حكم بهِ مجمعنا الحاضر واثباتاً . لجميع ما تقدّم شرحهُ قد امضينا هذا الصكّ بخطوط ايدينا وسجّلناه بختوماتنا . صحّ

أُعطي من ديوان المجمع البطريركي الملتئم في الدار البطريركيّة حذاء مدرسة سيدة البشارة في عين تراز من اعمال الجلسة الثالثة في اليوم الخامس من شهر كانون الاوّل ختام سنة ١٨٣٥

+ مكسيموس	+ اغناطيوس	الحوري باسيليوس شاهين
البطريرك الانطاكي	رئيس اساقفة صور	وكيل كبير غريغوريوس
+ اغابيوس	الحوري الياس فنده	مطران حلب
مطران بيروت وجبيل	كاتم اسرار هذا المجمع	

من اعمال المجمع البطريركي الملتئم في الدار البطريركيّة حذاء مدرسة سيدة البشارة في عين تراز في الجلسة المكتملة يوم تاريخهِ ادناه

انهُ قد عرض لدى ديوان مجمعنا المقدّس الحاضر كاتم اسرار الكتابات التي وردت نهار امس من خرانة معلولا وبيرود والنبك وحمّيه وقرى الشرق ومن رعايا المحلات المذكورة باعراضات خصوصيّة ومشتركة بها يتقدّمون تشكيهم الكلي من اهمالهم وتركهم من حضرة اخينا العزيز كير اثناسيوس مطران بعلبك الوكيل عليهم الشرعي المحترم ثم

من تعسّفه معهم الغير القانوني واخيرًا يتوسلون بدموع لنبطته ويستحلفونهُ بان يرفع عنهم وكالة المطران المذكور الذي ما عادوا يقبلونهُ البتَّة ولا يفونهُ الحقوق الكنائسيَّة ولا يدعونهُ ان يدخل في محلاتهم وانهم اذا ألزموا بالخلاف فيخرجون عن الدائرة ويطلبون انفسهم من طوباويته امام الله. ثم عُرضت علينا كتابة اخرى من بعض الكهنة الحائدين الغرض الخارجين عن الابرشيَّة تشير واضحًا الى اثبات مضمون التحاريز المرقومة وكذلك صارت مفهومة الكتابات السابقة التي أُرسلت الى غبطته منهم في هذا الشأن. فمجمعنا الحاضر ليس من دون غم قد اعتبر ذلك من الاشياء الواجب علاجها بلا تأخير ومن ثمَّ قرَّ رأيهُ باتفاق على انَّ طوباويتهُ يرسل من قبلهِ قاصدًا مفوَّضًا سلطتهُ ليفتقد البلاد المذكورة ويجتهد في اصلاح اضرارها الروحيَّة ويهتم في اجتذاب سكَّانها الى المصالحة مع المطران المذكور بكل جدّ بعد ان يقف على حقائق الامور ويعرضها بأمنٍ لدى غبطته ثم حكمنا بان مصاريف هذا القاصد البطريركي المفتقد يكون منذ سفرهِ الى حين رجوعهِ على الابرشيَّة عينها وبالتالي يخصهُ ان يجمع العشور والحقوق الاسقفيَّة من اهل القرى المذكورة ويصرف ما يلزمهُ منها ويعطي حسابها لطوباويتهِ بعد عودته. واثباتًا لما تقدَّم شرحهُ قد امضينا هذا الصكَّ بخطوط ايدينا وسجلناه بختوماتنا. صح

أُعطي من ديوان المجمع البطريركي الملتئم في الدار البطريركيَّة حذاء مدرسة سيدة البشارة في عين تراز من اعمال الجلسة الثالثة في اليوم الخامس من شهر كانون الاوَّل ختام سنة ١٨٣٥

+ مكسيموس	+ اغناطيوس	+ الحقير باسيليوس
البطريرك الانطاكي	رئيس ساقفة صور	مطران صيداء
المتوري بلسيوس تحيت		+ اغابيوس
وكيل كبير غريغوريوس		مطران بيروت وجبيل
مطران حلب	المتوري الياس فنده	

كاتم اسرار هذا المجمع

(البقيَّة لعدد آخر)